

نام كتاب: تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام

نويسنده: فضيل بن زبير رسان

وفات: قرن دوم

تعداد جلد واقعى: ١

زبان: عربى

موضوع: امام حسين عليه السلام

ناشر: آل البيت

مكان نشر: قم

سال چاپ: ١٤٠٦ ق

نوبت چاپ: دوم

ص: ١٢٧

[المدخل]

تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده و إخوته و أهل بيته و شيعته

تأليف المحدث الجليل الفضيل بن الزبير بن عمر بن درهم الكوفى الأسدى (من أصحاب الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام) تحقيق السيد محمد رضا الحسينى قم ١٤٠٥

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على سيد الأنبياء و المرسلين، سيّدنا محمد رسول الله، و على آله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

الكتاب:

وقفت على هذا الأثر التاريخي الحاوي لأسماء من نال درجة الشهادة في واقعة الطفّ، و قد لفتت نظري فيه عدّة جهات دفعتني إلى تحقيق نصّه، و هي:

١- أنّ روايته مسندة عن رجال معروفين، يتمتّعون بمكانة عند المحدثين و العلماء، و هذا ما لم تحض به أكثر الروايات التي يتداولها المؤرّخون و أرباب المقاتل و غيرهم من المؤلّفين بهذا الصدد.

٢- أنّ جامعه (فضيل بن الزبير) قصد إلى استيعاب ما توفّر له من النقول في هذا

ص: ١٢٨

المجال، فلقى أكثر من شخص، و جمع ما ذكره في هذه الرواية، ممّا يدل على عنايته الفائقة بما جمعه فيه.

٣- احتواؤه على أسماء لشهداء لم يذكروا في موضع آخر.

٤- احتواؤه على آثار و روايات و تفصيلات، ممّا يرفع من قيمته العلمية و التاريخية.

٥- أنّي لم أجد فيما قرأت من الكتب المعينة بهذا الموضوع ذكرا لهذا الأثر، و لا نقلا عنه، و لذا يعتبر فريدا و جديدا بالنسبة إلى حواضرنا العلمية.

و لم احاول أن اترجم لمن ذكر فيه من الشهداء رضوان الله عليهم، حذرا من التطويل الزائد، و لأنّ المؤلّفات المعدة لذلك متوفّرة و الحمد لله.

و لقد سعيت أن أحقّق النصّ، و أقومّه معتمدا ما أراه الأصحّ حسب المصادر، و الأقوم حسب اصول التحقيق.

المؤلّف

اسمه:

«فضيل» كذا عنوانه البرقي في رجاله في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام «١»، و في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام «٢»، و هكذا الكشيّ لكنّه ذكره مع «أل» أيضا «٣»، و كذا الشيخ الطوسي بدون «أل» و معها «٤».

فظهر التصحيف في عنوانه ب «الفضل» بدون ياء، كما صنعه الشيخ ابن داود، بدون ترديد «٥» و صنعه مترددا جمع، منهم السيد. التفريشي «٦» و المامقاني «٧» و الزنجاني «٨» و الخوئي «٩»،

(٢) المصدر السابق: ص ٣٤

(٣) اختيار معرفة الناقلين - رجال الكشي - الفقرة رقم (٦٢١).

(٤) رجال الطوسي: ص ١٣٢ و ٢٧٢.

(٥) رجال ابن داود: ص ٢٧١ رقم ١١٧٥.

(٦) نقد الرجال: ص ٢٦٦.

(٧) تنقيح المقال: ج ٢ رقم الترجمة ٩٤٩٨.

(٨) الجامع في الرجال: ج ٢ ص ٦١٥.

(٩) معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ٣١١ رقم ٩٣٣٨.

ص: ١٢٩

و قد عاد هؤلاء الأعلام فعنونوا له ب «الفضيل».

كما ورد مصحفاً - كذلك - في بعض أسانيد الكتب مثل: أمالي الشيخ المفيد «١» و إرشاد العباد له «٢»، و مقاتل الطالبين للصفهاني «٣».

كما ظهر أن ما ورد في مطبوعة «الفهرست» لابن النديم بعنوان «فصل» بالصاد المهملة «٤» خطأ واضح.

و قد ضبط طابع كتاب الرجال للبرقي اسمه هكذا «فضيل» بضمّ الفاء الموحّدة و فتح الضاد المعجمة على صيغة تصغير «رجل».

اسم أبيه و نسبه:

(الزبير) كذا ذكره البرقي في رجاله «٥» و كذلك الكشي «٦» و ابن النديم «٧» و الشيخ الطوسي «٨» و غيرهم.

و قد ضبطه طابع رجال البرقي هكذا «الزبير» بضمّ الزاي و فتح الموحدة على زنة «رجيل» مصغراً، لكنّ الشيخ المامقاني عند ترجمة ابنه ضبطه هكذا: «الزبير» بفتح الزاي، و كسر الموحدة، على زنة «شريف» الصفة المشبهة «٩» و كذلك جاء هذا الضبط بالحركات في «مقاتل الطالبين» «١٠».

و لم يذكر الشيخ المامقاني ما يرشد إلى وجه هذا الضبط، و ما ورد في مطبوعة رجال البرقي من الضبط هو المؤلف و هو الظاهر من علماء الأنساب، حيث ذكروا أبا أحمد الزبيرى في عنوان المنسوب إلى «زبير» بضمّ الزاى و فتح الموحدة، فلاحظ «تبصير المنتبه»

---

(١) أمالى المفيد: ص ١٤٥.

(٢) الإرشاد للمفيد: ص ١٧٤.

(٣) مقاتل الطالبين: ص ٦-١٤١٧.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص ٢٢٧.

(٥) الرجال للبرقي: ص ١١ و ٣٤.

(٦) رجال الكشى: رقم ٦٢١.

(٧) الفهرست: ص ٢٢٧.

(٨) رجال الطوسى: ص ١٣٢ و ٢٧٢.

(٩) تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢ رقم ٦٨٥٦.

(١٠) مقاتل الطالبين: ص ١٠٨.

ص: ١٣٠

لابن حجر، و أنساب السمعاني.

و قد ذكر السمعاني نسبه هكذا: «الزبير بن عمر بن درهم» كما سيأتى فى ترجمة حفيده «١».

نسبته

: «الرسّان» كذا نسبه البرقى «٢» و الكشى «٣» و ابن النديم «٤» و الطوسى «٥»، قال المامقانى فى ضبط الكلمة: «الرسّان: بالراء المهملة المفتوحة و السين المهملة المشدّدة و الألف و النون، المراد بائع الرسن، و هو زمام البعير، و نحوه أو صانعه» «٦».

و قد رسمت الكلمة فى رجال العلّامة: الرسّانى «٧» بإضافة ياء النسبة، قال المامقانى:

«و لم أجد له معنى صحيحا «٨» و الظاهر أنّه تصحيف، كما أنّ ما جاء في مطبوعة طبقات ابن سعد- في ترجمة ابن أخي الفضيل و هو: «الرّماني» «٩» بالميم كالنسبة إلى الرّمان، تصحيف أيضا، و صحّفت الكلمة «ب الريان» بالياء المثناة بدل السين «١٠».

«الكوفي» نسبه الشيخ الطوسي كوفيا «١١»، و الوجه فيه أنّه من أهل الكوفة كما يظهر من بعض رواياته و تراجم أخيه و ابن أخيه.

«الأسدي» كذا نسبوه هو و أخاه و ابن أخيه و النسبة إلى قبيلة «بنى أسد» الشهيرة بالكوفة و حوالها، لكن صرح كثير من الرجاليين و أهل الأنساب بأنّ آل الزبير لم يكونوا

---

(١) الأنساب للسمعاني بعنوان «الزبيرى» ظهر الورقة ٢٧١، و لسان الميزان: ٧ / ٣٦٥.

(٢) الرجال للبرقي: ص ٣٤.

(٣) رجال الكشي: رقم ٦٢١.

(٤) الفهرست: ص ٢٢٧.

(٥) رجال الطوسي: ص ١٣٢ و ٢٧٢.

(٦) تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢ رقم ٦٨٥٦.

(٧) رجال العلّامة - طبعة النجف -: ص ٢٣٧.

(٨) تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢.

(٩) الطبقات الكبرى - لابن سعد - طبعة ليدن -: ج ٦ ص ٢٨١.

(١٠) جاء ذلك في مطبوعة كشف الغمّة للإربلي ج ٢ ص ١٣٠.

(١١) رجال الطوسي: ص ٢٧٢.

ص: ١٣١

من صلب العشيرة، و إنّما كان ولاؤهم في بنى أسد، قال الطوسي في ترجمة الفضيل:

«الأسدى مولاھم» «١» و قال ابن سعد فى ترجمة ابن أخيه: «مولى بنى أسد» «٢».

أخوه:

يقترن اسم الفضيل باسم أخيه أو ابن أخيه فى أكثر من مورد فى كتب الرجال و التراجم و الفهارس «٣» و قال الكشى: «قال محمد بن مسعود: و سألت على بن الحسن، عن فضيل الرسان؟ قال: هو فضيل بن الزبير، و كانوا ثلاثة إخوة: عبد الله و آخر» «٤».

و الملاحظ أنّهم يذكرون اسم أخيه عند ما يكون الحديث عن الفضيل، و لم نجد موردا كان الحديث فيه عن أخيه فذكر فيه اسم الفضيل، و هذا يشير - من بعيد - إلى أنّ الأخ كان أعرف منه، بحيث يعرف الفضيل به، نعم ذكر الفضيل فى ترجمة ابن أخيه، معرفاً له كما سيأتى «٥».

قال أبو الفرج الأصفهاني: كان عبد الله بن الزبير من وجوه محدثى الشيعة، روى عنه عباد بن يعقوب - الرواجنى المتوفى ٢٠٥ - ، و نظراؤه، و من هو أكبر منه «٦».

أقول: روى عن عبد الله بن شريك العامرى و عنه موسى بن يسار «٧»، و روى عن صالح بن ميثم، و عنه بشر بن آدم فى رواية أوردها كل من الكنجى «٨» و الحسكانى «٩» و ابن عساكر «١٠» و ابن المغازلى «١١»، لكن اسم المروى عنه «صالح بن رستم» فى الأخير.

---

(١) فى المصدر و الموضع السابقين.

(٢) الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ٢٨١.

(٣) انظر: رجال البرقى: ص ٣٤، و رجال الكشى: رقم ٦٢١، و طبقات ابن سعد: ج ٦ ص ٢٨١.

(٤) رجال الكشى: رقم ٦٢١.

(٥) الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ٢٨١.

(٦) مقاتل الطالبين: ص ٢٩٠.

(٧) رجال الكشى: رقم ١٩٩.

(٨) كفاية الطالب: ص ١١٠، و أخرجه محققه عن مستدرک الحاكم: ٣ / ١١٠، و مصادر اخرى.

(٩) شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧٥ و ص ١ - ٢٨٣.

(١٠) تاريخ دمشق - ترجمة الامام على عليه السلام - الحديث رقم (٩٢٣) و ما بعده.

(١١) مناقب على بن أبى طالب عليه السلام لابن المغازلي: ص ٣١٩ رقم (٣٦٤).

ص: ١٣٢

و كان عبد الله بن الزبير شاعرا، و من شعره:

١- عن «أنساب الأشراف» للبلاذرى، فى قصة تعذيب عبد الله بن الزبير بن العوام أخاه عمرو بن الزبير، و هى طويلة، جاء فى آخرها: فقال ابن الزبير الأسدى:

فلو أنّكم أجهزتموا إذ قتلتموا  
و لكن قتلتم بالسياط و بالسجن

جعلتم لضرب الظهر منه عصيكم  
تراوحه و الأصبحية للبطن «١»

٢- و هو القائل فى رثاء مسلم بن عقيل رضى الله عنه و هانى بن عروة رحمه الله:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري  
إلى هانى فى السوق و ابن عقيل

فى أبيات عديدة «٢».

٣- و عن مصعب فى «نسب قريش» أنّه ذكر: أول من جاء بنعى الحرّة الكردوس بن زيد الطائي، قال ابن الزبير الأسدى:

لعمري لقد جاء الكردوس كاظما  
على خبر للمسلمين وجيع «٣»

و من المحتمل أن يكون قائل هذه الأبيات شاعرا آخر بهذا الاسم، و لا بدّ من المزيد من التحقيق

و قد عنون له بعض الرجاليين «٤».

و عبد الله كان من مناضلى الزيدية، حضر القتال مع الشهيد زيد رحمه الله، قال الكشي - فى حديث عن عبد الرحمن بن سيابة - قال: دفع إلىّ أبو عبد الله عليه السلام دنانير، و أمرنى أن أقسمها فى عيالات من أصيب مع عمّه زيد، فقسمتها، قال: فأصاب عيال عبد الله بن الزبير الرّسان، أربعة دنانير «٥».

و روى الشيخ المفيد هذه الرواية عن أبي خالد الواسطي، قال: سلّم إلى أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار ... و ذكر نحوه «٦»، و لعلّها واقعة أخرى غير ما جرى على يد عبد الرحمن بن سيّابة.

---

(١) الاوائل للشيخ محمد تقى التستري: ص ٢١٣.

(٢) ارشاد العباد للمفيد: ص ٢١٧، و مقاتل الطالبين: ص ١٠٨.

(٣) الاوائل للتستري: ص ١٣٩ و ١٨٦ و ٢٢٨

(٤) رجال العلّامة: ص ٢٣٧، تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢

(٥) رجال الكشي: رقم ٦٢١.

(٦) إرشاد المفيد: ص ٢٦٩.

ص: ١٣٣

و قد ذكر العلّامة الحلّي بعد نقل الرواية: إنّ هذه الرواية تعطى أنّه كان زيدياً «١»، و سيأتى مناقشة هذه الجهة فى عنوان «مذهبه».

أقول: كون عبد الله هو المستشهد مع زيد، هو المشهور، و المفهوم من هذه الروايات أنّه أصيب معه، لكنّ أبا الفرج الأصفهاني ذكر فى المقاتل ما يدلّ على أنّ عبد الله بن الزبير بقى إلى زمان محمد بن عبد الله النفس الزكيّة، الذى استشهد فى عهد المنصور العبّاسى، سنة (١٤٥)، قال أبو الفرج:

حدّثنا على بن العبّاس، قال: حدّثنا بكّار بن أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير الأسدى - و كان فى صحابة محمد بن عبد الله - قال: رأيت محمّد بن عبد الله عليه سيف محلّى يوم خرج، فقلت له: أتلبس سيفاً محلّى؟! فقال: أىّ بأس بذلك؟! قد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يلبسون السيوف المحلّة.

ثم قال أبو الفرج: عبد الله بن الزبير هذا أبو أحمد الزبير المحدث «٢».

أقول: التشويش فى عبارة المقاتل ظاهر فى الفقرة الأخيرة، إذ من الواضح أنّ عبارة «أبو أحمد الزبير» ليست صحيحة، و أظنّ قويا أنّ العبارة هكذا: «عبد الله بن الزبير هذا أبو أبى أحمد الزبيرى المحدث» و أبو أحمد الزبيرى هو محمد بن عبد الله بن الزبير، و ستأتى ترجمته فى عنوان «ابن أخى الفضيل».

و لو كان عبد الله مستشهدا مع زيد- الشهيد سنة ١٢٢- فلا يمكن أن يكون هو الباقي إلى أيام محمد بن عبد الله النفس الزكية- الشهيد سنة ١٤٥-.

و عبارة الأصفهاني صريحة و واضحة الدلالة على بقاء عبد الله إلى سنة (١٤٥)، لكن الروايات الدالة على شهادته مع زيد سنة (١٢٢) غير صريحة، و لا تدلّ إلّا على كون عائلته فى عوائل المصابين، و لعلّه كان مجروحا، مع أنّ عبارة الروايات تلك فيها اختلاف، فقد حكى عن المحدث التقى المجلسى الأول قدس الله سره أنّه قال فى حواشى الفقيه مشيرا إلى الخبر الذى رواه عبد الرحمن بن سيّابة ما لفظه: يظهر من هذا الخبر- و غيره- أنّ المقتول [هو] الفضيل، و كان عبد الله عياله، انتهى «٣».

---

(١) رجال العلامة: ص ٢٣٧.

(٢) مقاتل الطالبين: ص ٢٩٠.

(٣) تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢.

ص: ١٣٤

قال المامقاني: و تأمل فيه الفاضل الحائري فى المنتهى «١» لما مرّ فى ترجمة السيّد الحميرى من بقاء فضيل بعد زيد، و مجيئه إلى الصادق عليه السلام و إخباره بقتله و إنشاده شعر السيّد رحمه الله فى حضرته ثم قال: و يقرب سقوط كلمة (عيال) قبل عبد الله فى نسخة أمالى الصدوق [أى فى رواية ابن سيّابة] «٢».

أقول: رواية إنشاد فضيل شعر السيّد فى حضرة الصادق عليه السلام صريحة فى بقائه بعد زيد- و سيأتى نقلها نصّا- فلا يمكن أن يكون فضيل هو المقتول مع زيد قطعاً، و لم نجد من صرح بذلك.

و رواية الأصفهاني صريحة فى بقاء عبد الله بعد زيد الى سنة (١٤٥) فالأمر يحتمل أحد وجهين:

الأول: و هو الأقوى، أن يكون الحاضر مع زيد هو (عبد الله) و لكنه لم يستشهد و انما أصيب فقط، فلعلّه كان مجروحا و عليلا و كانت عائلته بحاجة الى نفقة، و هذا هو الموافق لظاهر تلك الروايات، بنقولها المختلفة.

الثانى: و هو الأبعد، أن يكون الاسم المذكور فيها هو (عبيد الله) و أن يكون هو الأخ الآخر لفضيل الذى لم يذكر اسمه فى رواية ابن فضال عند الكشي «٣»، و لكنّ نسخ الكتب المتعدّدة متّفقة على ذكر (عبد الله) مكبرا.

ابن أخيه:

قال ابن سعد فى الطبقات: أبو أحمد الزبيرى، و اسمه: محمد بن عبد الله بن الزبير، مولى بنى أسد، و هو ابن أخى فضيل الرّسان «٤».

و قال السمعاني: (الزبيري) أبو أحمد، محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن

---

(١) أى منتهى المقال فى علم الرجال لأبى على الحائرى.

(٢) تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢.

(٣) رجال الكشي: الفقرة ٦٢١.

(٤) الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٨١.

ص: ١٣٥

درهم، الأسدى الزبيرى، من أهل الكوفة، كان يبيع القتّ بزبالة «١».

و قال الذهبى: أبو أحمد الزبيرى، الأسدى، مولا هم الكوفى الحبال «٢».

قال ابن سعد: كان صدوقا كثير الحديث «٣»، و قال أحمد بن عبد الله العجلي: كوفى ثقة كان يتشيع «٤»، و قال السمعاني: محدث كبير مكثر «٥» و قال أبو حاتم: حافظ عابد مجتهد، له أوهام «٦»، و قال الذهبى: الحافظ الثبت «٧»، و نقل الذهبى عن بNDAR «٨» قوله: ما رأيت رجلا قطّ أحفظ من أبى أحمد، و حكى أنّه كان يصوم الدهر «٩».

روى عن يونس بن أبى إسحاق، و عيسى بن طهمان، و فطر، و سفيان و طبقتهم «١٠» و عن مسعر و مالك بن مغول، و مالك بن أنس، و بشر بن سلمان و سفيان الثورى، و إسرائيل بن يونس «١١».

و روى عنه: أحمد بن حنبل، و أبو بكر بن أبى شيبة، و خيثمة و عبد الله القواريرى و أحمد بن منيع، و عامّة أهل العراق «١٢» و محمود بن غيلان، و أحمد بن الفرات، و محمد بن رافع، و خلق «١٣»، قال نصر بن على: قال أبو أحمد: لا ابالى أن يسرق منى كتاب سفيان، إننى أحفظه كلّ «١٤».

قال أحمد بن حنبل: كان كثير الخطأ فى حديث سفيان «١٥»

---

(١) الأنساب: ظ ٢٧١.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١ / ٣٥٧.

(٣) الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٨١.

(٤) الأنساب: ظ ٢٧١.

(٥) المصدر السابق.

(٦) طبقات الحفاظ: ٣٥٧ / ١.

(٧) المصدر السابق.

(٨) المصدر السابق.

(٩) الأنساب: ظ ٢٧١، و تذكرة الحفاظ: ٣٥٧ / ١.

(١٠) طبقات الحفاظ ٣٥٧ / ١.

(١١) الأنساب: ظ ٢٧١.

(١٢) المصدر السابق

(١٣) تذكرة الحفاظ: ٣٥٧ / ١.

(١٤) المصدر السابق

(١٥) الأنساب: ظ ٢٧١

ص: ١٣٦

قال ابن سعد: توفّي بالأهواز في جمادى الاولى سنة ثلاث و مائتين في خلافة المأمون «١»، لكن قال أحمد: مات بالأهواز سنة اثنتين و مائتين «٢»،

و وصفه بالزبيرى نسبة الى جدّه (الزبير) ابى الفضيل، يكشف عن شهرة للزبير الجدّ، كما لا يخفى، و قد صرح علماء الأنساب بأنّ النسبة ليست الى الزبير بن بكار كما توهم «٣».

ابن آخر لأخى الفضيل: ذكر ابن الجعابى فى ترجمة أبى أحمد الزبيرى ما نصّه: إنّ له أخا يسمّى (حسنا) من وجوه الشيعة يروى عنه، و روى عن ابن نمير «٤».

و قد عنون القهپائى لمن يكتنى ب (ابن أخى فضيل) فقال: ابن أخى فضيل، عن فضيل، عن الصادق عليه السلام اسمه (الحسن) صرح به فى باب ما ينقض الوضوء من «الكافى» «٥» أقول: و عن «الوافى» بسند، عن ابن أبى عمير، عنه: ج ٤ ص ٣٨ «٦».

لكنه فى هذا المورد روى عن الصادق عليه السلام.

و علّق بعضهم على قوله (الحسن) بقوله: لعلّه ابن عبد الله بن الزبير الرّسّان، ابن أخى الفضيل بن الزبير ... إلى آخره «٧».

و علّق على قوله: (فى باب ...) بأنّ الموارد المذكور فيها ابن أخى الفضيل كثيرة، و المحتمل لهذا العنوان فى كتب الرجال ثلاثة: فضيل بن الزبير، و ابن غزوان، و ابن يسار «٨».

الحسن بن الزبير؟

عنون الشيخ الطوسى فى أصحاب الصادق عليه السلام ل: الحسن بن الزبير الأسدى

---

(١) الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٨١.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١ / ٣٥٧.

(٣) الأنساب: ظ ٢٧١ و قد ترجم للزبيرى فى الكنى و الألقاب للشيخ عباس القمى ج ٢ ص ٢٦٢

(٤) الكنى و الألقاب ج ٢ ص ٢٦٢.

(٥) مجمع الرجال ج ٧ ص ١٥٨.

(٦) معجم الثقات لأبى طالب التبريزى: ص ١٦١.

(٧) مجمع الرجال: ج ٧ ص ١٥٨ الهامش (١)

(٨) المصدر السابق الهامش (٢)

ص: ١٣٧

مولاهم الكوفى «١»، و نقله عنه الرجاليون من دون تعقيب، إلّا أنّ الشيخ الزنجانى قال: لم أقف لا على حاله و لا على حديثه «٢».

و الاحتمالات فى هذا الشخص ثلاثة:

١- فهل هو ابن الزبير، كما يدلّ عليه عنوان الترجمة، فيكون هو الأخ الثالث للفضيل و عبد الله؟.

٢- أو هو الحسن بن عبد الله بن الزبير، الذى ذكره ابن الجعابى، نسب الى جدّه سهواً أو اختصارا فيكون أخا لأبى أحمد الزبيرى؟

٣- أو هو شخص آخر، لا يرتبط بآل الزبير الأسديين بصلّة؟

و يقرب الاحتمال الثانى أنّ ظاهر ترجمة الشيخ له، وقوفه على روايته عن الإمام الصادق عليه السلام، و حيث لم ترد عن الحسن بن الزبير رواية، و كان الحسن بن عبد الله بن الزبير من وجوه الشيعة، و وردت له بهذا العنوان رواية عن الصادق كما عرفت، تعيّن كونه هو المراد بالترجمة.

طبقة:

يروى فضيل عن زيد الشهيد عليه السلام كما سيأتى، و يأتى - أيضا - أنّه كان من أنصاره و دعاة و المشتركين فى نضاله، و قد استشهد زيد سنة (١٢٢).

و عدّه أصحاب الطبقات فى أصحاب الإمام محمد بن علىّ أبى جعفر الباقر عليه السلام (المتوفى ١١٤) «٣»، و أصحاب الإمام جعفر بن محمد أبى عبد الله الصادق عليه السلام (المتوفى ١٤٨) «٤»، و قد وردت له رواية عنهما، كما سيأتى فى تعداد مشايخه.

و لم تقف له على رواية عن الإمام علىّ بن الحسين السجّاد عليه السلام (المتوفى ٩٥)، و لا عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (المتوفى ١٨٣) فتحدّد فترة حياته العلميّة بين (١٢٢ - ١٤٨).

---

(١) رجال الطوسى: ص ١٦٨ رقم (٤٩).

(٢) الجامع فى الرجال: ج ١ ص ٤٩٧-٤٩٨.

(٣) رجال البرقى: ص ١١، الفهرست للنديم: ص ٢٢٧، رجال الطوسى: ص ١٣٢.

(٤) رجال البرقى: ص ٣٤، رجال الطوسى: ٢٧٢.

ص: ١٣٨

مشايخه:

١- الإمام محمد بن علىّ أبو جعفر الباقر عليه السلام (٥٧-١١٤)، ذكروه فى أصحابه - كما تقدم - و هذا يقتضى أن يكون من الرواة عنه، لأنّ كتب طبقات أصحاب الأئمة انما ألّفت لجمع أسماء الرواة المباشرين عن الإمام، و التى عثر المؤلفون على

رواياتهم، وهذا معنى ظاهر فيما صنعه الشيخ الطوسي في كتاب رجاله «١» ألا أنا لم نعثر على رواية كثيرة له عن الإمام سوى رواية واحدة، نقل ورودها الشيخ الزنجاني عن الجزء الأول من بصائر الدرجات للصفار «٢».

٢- الإمام جعفر بن محمد أبو عبد الله الصادق عليه السلام (٨٣-١٤٨)، والحديث فيه كما تقدم في روايته عن الإمام الباقر، وروايته عن الإمام الصادق أيضا ليست كثيرة «٣»، لكن روى الكشي حديثا يدل على حضوره عند الإمام، بل يدل على نحو اختصاص له بالإمام، وإليك نص الحديث:

قال الكشي في ترجمة السيد الحميري الشاعر - بسند فيه: حدثني علي بن إسماعيل، قال: أخبرني فضيل الرسان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي رحمه الله عليه، فدخلت بيتا جوف بيت، فقال لي: يا فضيل، قتل عمي زيد؟

قلت: نعم، جعلت فداك، قال: رحمه الله، أما والله كان مؤمنا، و كان عارفا، و كان عالما، و كان صدوقا، أما أنه لو ظفر لوفى، أما إنه لو ملك لعرف كيف يضعها، قلت: يا سيدي أ لا أنشدك شعرا؟ قال: أمهل، ثم أمر بستور فسدلت و بأبواب فتحت، ثم قال: أنشد، فأنشدته:

طامسة أعلامه بلقع

لأم عمرو باللوى مربع

إلى آخر الحديث «٤».

٣- زيد بن علي الشهيد أبو الحسين عليه السلام (٧٨-١٢٢)، كان فضيل من أصحابه، و له معه تراود في شئون النضال كما سيأتي ذكر ما يتعلق بذلك، و قد روى عنه

---

(١) رجال الطوسي: ص ٢.

(٢) الجامع في الرجال: ج ٢ ص ٦٢٠.

(٣) مجمع الرجال: ج ٧ ص ١٥٨، و انظر الهامش (٢)

(٤) رجال الكشي الفقرة (٥٠٥).

- و يروى فضيل عن جمع من الرواة نذكر أسماءهم حسب أوائلها:
- ٤- أبو الحكم، روى عنه قوله: سمعت مشيختنا و علمائنا يقولون «٣».
- ٥- أبو داود السبيعيّ روى عنه في تفسير بعض الآيات «٤»، و قال في بعض الروايات: «سمعت أبا داود» و الظاهر أنّه السبيعيّ هذا «٥».
- ٦- أبو سعيد عقيصا، روى عنه في كامل الزيارات «٦».
- ٧- أبو عبد الله، كما نقله الكشيّ «٧».
- ٨- أبو عبيدة، كما نقل عن الصدوق في «الخصال» باب (٣) «٨».
- ٩- أبو عمر - أو أبو عمرو، حسب اختلاف النسخ - و أضاف الكشيّ: البزاز «٩».
- ١٠- أبو الورد، روى عنه في هذا الكتاب الذي تقدم له «١٠»
- ١١- حمزة بن ميثم، كما نقله الكشيّ «١١».
- ١٢- صالح بن ميثم، أورد روايته القميّ في تفسيره «١٢».
- ١٣- عبد الله بن شريك العامري، روى عنه في هذا الكتاب «١٣».
- ١٤- عمران بن ميثم، كما نقله الكشيّ «١٤» و أورد روايته المفيد «١٥».
- ١٥- فروة، كذا ورد اسمه في أكثر موارد روايته، و أضاف في بعضها: (... بن مجاشع)
- 
- (١) تفسير فرات الكوفي: ص ١٠٣، و شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٦٤ و ٤٠١.
- (٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ص ١١٥.
- (٣) إرشاد العباد للمفيد: ص ١٧٤.
- (٤) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٢٦ ح ٥٨٢، و ص ٤٢٨ ح ٥٨٧.
- (٥) رجال الكشيّ: رقم (٥٨ و ١٤٨).

(٦) كامل الزيارات: ص ٧٢ ب ٢٣ ح ٤. و انظر الجامع فى الرجال: ج ٢ ص ٦٢٠.

(٧) رجال الكشى: رقم (٥١).

(٨) الجامع فى الرجال: ج ٢ ص ٦٢٠.

(٩) رجال الكشى رقم (١٦٢) و انظر رقم (٥٢).

(١٠) تسمية من قتل مع الحسين (عليه السلام) - هذا الكتاب - الفقرة (٩).

(١١) رجال الكشى: رقم (١٣٦).

(١٢) نقله فى معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ٣٥٢.

(١٣) انظر هذا الكتاب - الذى بين يديك - ص ١٤٧.

(١٤) رجال الكشى: رقم (٣٧).

(١٥) أمالى المفيد ص ١٤٥، المجلس ١٨.

ص: ١٤٠

وردت روايته عنه فى «الكافى» للكلينى «١»، و فى «الروضة» «٢» و «أمالى المفيد» «٣».

١٦- يحيى بن أمّ طويل، روى عنه فى هذا الكتاب «٤».

١٧- يحيى بن عقيل، كما رواه المفيد فى «الأمالى» «٥».

و قد وردت عن فضيل روايات مرسلّة فى «رجال الكشى» نذكرها:

١- قال: قيل لأبى عبد الله عليه السلام «٦».

٢- قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام «٧».

٣- قال: مرّ ميثم التمار على فرس له، فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدى «٨»، و ذكر الكشى فى نهاية هذه الرواية: هذه الكلمة مستخرجة من كتاب «مفاخر الكوفة و البصرة» «٩».

الرواة عنه:

١- أبان بن عثمان، نقله في الكافي «١٠» و الكشي «١١».

٢- أرطاة، نقله الصدوق «١٢» و المفيد «١٣».

٣- إسماعيل بن أبان، نقله المفيد «١٤» و الحسكاني «١٥».

٤- الحسن بن عبد الله بن الزبير، ابن أخيه «١٦».

---

(١) الكافي:- الفروع- ج ٦، كتاب الأطعمة ٦، باب فضل الملح ٧٦، حديث ٦.

(٢) الكافي:- الروضة- ج ٨، الحديث ٢٠٥.

(٣) أمالي المفيد: ص ١٢٥.

(٤) انظر هذا الكتاب: ص.

(٥) أمالي المفيد: ص ٢٠٧ ح ٤١.

(٦) رجال الكشي: رقم (٢٣٥).

(٧) المصدر: رقم (١٣٢).

(٨) المصدر: رقم (١٣٣).

(٩) المصدر: ص ٧٩.

(١٠) مجمع الرجال: ج ٧ ص ١٥٨.

(١١) الكافي- الروضة:- ج ٨، الحديث ٢٠٥.

(١٢) رجال الكشي: رقم (١٤٨).

(١٣) علل الشرائع:

(١٤) أمالي المفيد: ص المجلس ٢٧.

(١٥) المصدر السابق: ص ١٤٥.

(١٦) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٠١ و ٤٢٦، و تفسير الحبري: ص ٣٢ ح ٤٨.

ص: ١٤١

٥- الحسن بن حمّاد، نقله الزنجاني عن الجزء الأول من بصائر الدرجات للصفّار «١».

٦- الحسين بن محمد بن فرقد، رواه الصدوق «٢».

٧- داود، رواه الصدوق «٣».

٨- الربيع بن محمد المسلي، كما نقله الكوفي «٤» و الحسكاني «٥».

٩- زكريّا بن يحيى القطّان، ذكره المفيد «٦».

١٠- سفيان، ذكره المفيد «٧»، و في غيبة الطوسي: سفيان الجريري «٨».

١١- سكين بن عمّار، نقله في الكافي «٩».

١٢- طاهر بن مدرار، هو راوى هذا الكتاب عن الفضيل «١٠».

١٣- عاصم بن حميد الحنفى، أكثر الرواية عن فضيل، في «رجال الكشي» «١١» و نقل روايته ابن قولويه «١٢»، و المفيد «١٣».

١٤- عبد الله بن يزيد الأسدي، أورده الكشي «١٤».

١٥- على بن إسماعيل التيمي، أكثر الرواية عنه، نقله الكشي «١٥» و القمّي «١٦» و الطوسي «١٧».

---

(١) الجامع في الرجال: ج ٢ ص ٦٢٠.

(٢) ثواب الأعمال: ص ٦٠.

(٣) إكمال الدين: ص ١١٨.

(٤) تفسير فرات الكوفي: ص ١١٥.

(٥) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٢٨.

(٦) إرشاد الفيد: ص ١٧٤.

(٧) أمالي المفيد: ص ١٢٥، و انظر: الجامع في الرجال: ج ٢ ص ٦٢٠.

(٨) الغيبة للشيخ الطوسي: ص ١١٥.

(٩) الكافي - الفروع -: ج ٦ الكتاب ٦ الباب ٧٦ الحديث ٦.

(١٠) تسمية من قتل - هذا الكتاب -: ص

(١١) رجال الكشي الأرقام (٥١ و ٥٢ و ٥٨ و ١٤٢).

(١٢) كامل الزيارات: ص ٧٢ ب ٢٣.

(١٣) أمالي المفيد: ص ٢٠٧.

(١٤) رجال الكشي: رقم (١٣٢ و ١٣٣).

(١٥) رجال الكشي: الأرقام (٥٠٥ و ١٣٦ و ١٣٧).

(١٦) نقله في معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ٣٥٢.

(١٧) تهذيب الأحكام: ج ١ ح ١٠٨٩، باب صفة الوضوء و الفرض منه.

ص: ١٤٢

١٦ - عامر السراج، كما في نقل الحسكاني «١».

١٧ - فضالة بن أيوب، روى عنه في ترجمة زرارة من «رجال الكشي» «٢».

مذهبه:

قال سعد بن عبد الله الأشعري - عند حديثه عن فرق الزيدية -: من فرق الزيدية يسمون (السرحوية) و يسمون (الجارودية) و هم أصحاب أبي الجارود زياد بن منذر، و إليه نسبت الجارودية، و أصحاب أبي خالد الواسطي و أصحاب فضيل بن الزبير الرسان «٣».

و فى موضع آخر قسم الزيدية الى ضعفاء و أقوياء، ثم قال: و أمّا الأقوياء منهم: فهم أصحاب أبي الجارود، و أصحاب أبي خالد الواسطي، و أصحاب فضيل الرسان «٤»، فهذا يدلّ على أنّ الفضيل كان من الزيدية، بل من الأقوياء منهم، و يشير الى أنّه كان صاحب رأى و نفوذ فيهم، حيث كان له (أصحاب) ينسبون إليه.

و قال ابن النديم، و من متكلمى الزيدية: فضيل الرسان، و هو ابن الزبير «٥»، و ذكر ناجي حسن فضيلا فى عداد من نظمهم زيد الشهيد من الدعاة، و أرسلهم إلى الأقطار المختلفة يدعون الناس الى ثورته «٦».

و ممّا يقرب ذلك أنّ الرجل كان ممّن يسأل عمّا يتعلق بشؤون زيد، و كان مطلعا على أسرار حركته و المتصلين به، كما توسّط فى إيصال الأموال إليه و دعمه، كما يستفاد ذلك من رواياته، و منها ما نقله أبو الفرج الأصفهاني فى «المقاتل» بسنده عن الفضيل، قال: قال أبو حنيفة: من يأتى زيدا فى هذا الشأن من فقهاء الناس؟ قلت: سلمة بن كهيل، و يزيد بن أبى زياد، و هارون بن سعد، و هاشم بن البريد، و أبو هاشم الرمانى، و الحجاج بن دينار، و غيرهم فقال لى: قل لزيد: «لك عندى معونة و قوّة على جهاد عدوك، فاستعن بها أنت و أصحابك فى الكراع و السلاح» ثم بعث ذلك معى الى زيد، فأخذه زيد «٧».

---

(١) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٦٤.

(٢) رجال الكشيّ رقم (٢٣٥).

(٣) المقالات و الفرق لسعد: ص ٧١.

(٤) المصدر: ص ٧٤، الفقرة (١٤٤).

(٥) الفهرست لابن النديم: ص ٢٢٧.

(٦) ثورة زيد بن عليّ: ص ١١١، نقلا عن الحقائق الوردية لحميد المحلى - من علماء الزيدية - ج ١ ص ١٥٢.

(٧) مقاتل الطالبين ص ٦ - ١٤٧.

و هذه الرواية تدلّ على مدى اختصاص الرجل بزید، و اتّصاله به و سلوكه مسلّكه، و ربّما يستأنس ذلك أيضا ممّا رواه الكشّيّ من دخوله على الإمام الصادق عليه السلام، بعد مقتل زيد و سؤال الإمام منه عن مقتل عمّه، و إنشاده شعر السيّد الحميري، كما تقدّم نقله «١».

فيمكن أن يستظهر من هذه الروايات و أمثالها كون فضيل زیدیّ المذهب، كما استظهر العلامة الحلّي و السيّد ابن طاوس زیدیّة أخيه عبد الله من رواية عبد الرحمن بن سيابة التي ذكرناها سابقا، و التي جاء فيها أنّ الإمام الصادق عليه السلام أمر بتقسيم الأموال على عوائل المصابين مع زيد، فأصاب عائلة عبد الله أربع دنانير، قال العلامة:

و هذه الرواية تعطى أنّه كان زیدیّا «٢»، و قال السيّد: ظاهر الحديث ينطق بأنّ عبد الله بن الزبير كان زیدیّا «٣».

و ناقش الشيخ المامقاني في هذا الاستظهار بقوله: إنّ الذين خرجوا مع زيد ليسوا كلّهم زیدیّة بالبديهة «٤».

أقول: مجرد الخروج مع زيد ليس دليلا على الزیدیّة كما ذكر، لكنّ تصريح علماء الفرق و الرجال - كالأشعري و ابن النديم - و ضمّ الروايات الاخرى التي تلائم زیدیّة الرجل، حجة للاستظهار المذكور، فهو زیدیّ على الأظهر.

و ما ذكره الشيخ المامقاني - بعد ما نقل عن الشيخ الطوسي، ذكر الرجل في بابي أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام - من: أنّ ظاهره كونه إماميّا «٥» لا وجه له أصلا، و ذلك:

أوّلا: لما عرفت من أنّ الأظهر كونه زیدیّ المذهب.

و ثانيا: أنّ مجرد ذكر الشيخ الطوسي للراوى في كتاب رجاله لا يدلّ على كونه إماميّا، لأنّ الشيخ لم يلتزم في الرجال بذكر من كان إماميّا، بل هو بصدد جمع أسماء الرواة عن الأئمّة، بمجرد عثوره على رواية له عن أحدهم فكتابه في الحقيقة فهرس لأسماء الرواة، من

---

(١) و انظر رجال الكشّيّ: رقم (٥٠٥).

(٢) رجال العلامة: ص ٢٣٧.

(٣) تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢، رقم (٦٨٥٦) نقلا عن التحرير الطاوسي.

(٤) المصدر السابق، نفس الموضع.

(٥) تنقيح المقال: ج ٢ ق ٢ ص ١٣ (٩٤٩٨).

دون نظر له فيه إلى توثيق أو جرح، ولا إلى تعيين مذهب أو غير ذلك من الاهتمامات الرجالية، وهذا واضح لمن راجع كتاب الرجال، نعم التزم الشيخ الطوسي في «الفهرست» بأن يذكر فيه المؤلفين من الإمامية عدا من يصرح بمذهبه من غيرهم «١».

حاله في الحديث:

١- بناء على ما التزمه سيّدنا الاستاذ من وثاقة رواية كتابي «كامل الزيارات» للشيخ ابن قولويه، و «تفسير القمي» لعليّ بن ابراهيم، بالتوثيق العام، استنادا إلى كلام المؤلفين في أول الكتابين كما فصله دام ظله «٢».

فإن الرجل يكون (ثقة) شهد ابن قولويه و القميّ بوثاقته، و يكون خبره (موثقا) بناء على كونه زيديّ المذهب، كما أسلفنا.

٢- ذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله، المعدّ لذكر (الممدوحين) و نقل عن (كش: ممدوح) «٣».

لكن قال السيد التفرشي: قد نقل عن الكشيّ مدحه، و لم أجده في الكشيّ «٤»، و قال المامقاني: لم تقف فيه على مدح، و نسبة ابن داود مدحه الى الكشيّ لم تقف له على مأخذ، إذ ليس في الكشيّ إلّا جعله معرفّا لأخيه عبد الله بن الزبير الرّسّان، و دلّته على مدحه ممنوعة، نعم يدلّ على كونه أعرف من عبد الله، و مثل ذلك لا يكفي في درج الرجل في الحسان، كما لا يخفى «٥».

أقول يرد عليه:

أوّلا: أنّه لم يظهر منه جعل فضيل معرفّا لأخيه، بل الأمر بالعكس على احتمال قويّ، إذ المفروض ذكر الرواية المرتبطة بعبد الله في ترجمة الفضيل، فيكون عبد الله هو المعرفّ و لم نجد ذكرًا لفضيل في ترجمة عبد الله كما أشرنا إليه سابقا.

---

(١) الفهرست للطوسي: ص ٣- ٢٤.

(٢) معجم رجال الحديث: ج ١ ص ٦٣- ٦٤.

(٣) رجال ابن داود- طبع النجف:- ص ١٥١.

(٤) نقد الرجال: ص ٢٦٦.

(٥) تنقيح المقال: ج ٢ ق ٢ ص ١٣ رقم (٩٤٩٨).

و ثانيا: أنَّ ذكر الكشيّ لفضيل لا ينحصر بهذا المورد، بل ذكره في موارد آخر، و ضمن أسانيد أخرى، فلعلَّ ابن داود استفاد المدح من مجموع ذلك.

و قال السيّد الخوئي: لعلَّه [ابن داود] استفاد المدح ممَّا رواه الكشيّ في ترجمة السيّد ابن محمد الحميري من أنَّ الصادق عليه السلام أدخله في جوف بيت إلى آخر الحديث «١».

أقول: لكنَّ الرواية تلك مروية بطريق الرجل نفسه فكيف يتم سندها حتى يستند إليها؟

و الذي أراه أنَّ الرجل معتبر الحديث، لما يبد و من مجموع أخباره و أحواله من انقطاعه إلى أهل البيت عليهم السلام، و اختصاصه بهم و نصرته لهم و تعاطفه معهم، و كونه مأمونا على أسرارهم، و كذلك وقوعه في طريق كثير من الروايات - و كلّها خالية ممَّا يوجب القدح فيه - فهذا كلّ مدعاة إلى الاطمئنان به، و لو التزمنا بكفاية عدم القدح في الراوي لاعتبار حديثه من دون حاجة إلى معرفة وثاقته بالخصوص، كما هو مذهب القدماء لكان الرجل معتمد الحديث بلا ريب.

سند الكتاب:

قال الإمام المرشد بالله «٢»:

---

(١) معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ٣٥٣.

(٢) يحيى بن الحسين الموفق بالله بن إسماعيل بن زيد، الإمام المرشد بالله أبو الحسين الحسن بنبا، الزيدى مذهباً، الرازي، يدعى (الكبا) من أئمة الزيدية، دعا في الجيل و الديلم و الري و جرجان، و كان ممن عنى بالحديث،

قال أبو طاهر: كان من أمثل أهل البيت و من المحمودين في صناعة الحديث، و غيره من الاصول و الفروع، و قال الدقاق: رأيت بالري من الأئمة الحفاظ الكيا يحيى.

سمع الصوري، و العتيقي، و ابن غيلان، و ابن رينه بأصفهان و غيرهم.

روى عن محمد بن عبد الواحد الدقاق، و نصر بن مهدى و أبو سعد يحيى بن طاهر السمان.

ولد سنة (٤١٢) و توفى بالري سنة (٤٧٩).

ترجم له في التحف شرح الزلف: ص ٩٣ و النابس في القرن الخامس: ص ٢٠٦، و لسان الميزان: ج ٦ ص ٢٤٨ - ٧.

ص: ١٤٦

أخبرنا الشريف أبو عبد الله، محمد بن عليّ «١» بن الحسن البطحاني «٢»، بقراءتي عليه، بالكوفة، قال:

أخبرنا محمد بن جعفر التميمي «٣»، قراءة، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد «٤»، قال:

أخبرني الحسن بن جعفر بن مدرار «٥»، قراءة، قال:

حدّثني عمّي طاهر بن مدرار «٦»، قال:

---

(١) كذا الصحيح، و كان في الأصل: (عبد الله) بدل (عليّ) و هو غلط واضح

(٢) أبو عبد الله الشريف العلوي، الحسن بن الشجري، الكوفي (ولد سنة ٣٦٧ و توفّي ٤٤٥)، نشأ في الكوفة و رحل الى بغداد و سمع الأعلام، و مشايخه يناهزون التسعين، و سمع منه حوالي العشرين، ألّف كتباً عديدة منها: فضل الكوفة و فضل أهلها، و الأذان بحىّ على خير العمل، و فضل زيارة الحسين عليه السلام، و قد توسّع في ترجمته العلامة الطباطبائي في مقدّمة الكتاب الأخير المطبوع بقم سنة ١٤٠٣، منشورات مكتبة آية الله السيّد المرعشي.

(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو الحسن التميمي الكوفي المقرئ المعروف بابن النجّار، توفّي سنة (٤٠٢)، و تّفقه الذهبى، له تاريخ الكوفة، ترجم له في العبر: ٨٠ / ٣، و تاريخ بغداد: ج ٢ ص ١٥٨، و نوابغ الرواة: ص ٢٥٧.

(٤) الحافظ، أبو العباس ابن عقدة الكوفي، (ولد سنة ٢٤٩) و توفّي سنة (٣٣٣) كثير الحديث و التأليف، ترجمه النجاشي في الرجال: ص ٦٨ - ٦٩، و الذهبى في تذكرة الحفاظ: ٥٥ / ٣، و لسان الميزان: ١ / ٢٦٣ و نوابغ الرواة: ٤٦ - ٤٧، و تنقيح المقال: ٨٦ / ١.

(٥) شيخ ابن عقدة الحافظ، و قد أكثر الرواية عنه، و هو يروى عن عمّه في أكثر الموارد، لكنّه روى في مورد عن «العلاء بن رزين» في الأذان بحىّ على خير العمل ... الحديث ١٤٧.

و أورد روايات عنه الدارقطني في سننه، و سيأتى الحديث عن حاله في ذيل ترجمة عمّه في التعليق التالى.

(٦) روى هنا عن فضيل، و روى عن عبد الله بن سنان، و روى كثيرا عن الحسن بن عمار، في الأذان بحىّ على خير العمل: الحديث ١٤٦ و في سنن الدارقطني: ج ٢ ص ٢٦٨ و ج ٣ ص ٢٠، و ج ٤ ص ١٦١، و قد روى عنه في جميع الموارد ابن أخيه الحسن بن جعفر بن مدرار، و يظهر حسن حالهما عند الدارقطني حيث لم يتعرّض لهما بشيء، في الروايات التى وقعا في طرقها مع أنّه تعرّض للحسن بن عمار مكرّراً، و قال أنّه متروك، او إذا لا حظنا ما ذكره الذهبى في حقّ الدارقطني من أنّه:

حافظ العصر الذى لم يأت بعد النسائي مثله، و لا حظنا أن كتابه «السنن» من مظان الحديث الحسن، كما قال السيوطي، بل من مظان الحديث الصحيح، كما قال ابن حجر، اتضح عدم مجهوليّة الرجلين، بل حسن حالهما و الاعتماد عليهما، فلاحظ:

سنن الدارقطني (فى المواضع المذكورة) و ميزان الاعتدال: ج ٤ ص ٨، و تدريب الروى: ص ٩٨، و قواعد فى علوم الحديث: ص ٧٢.

ص: ١٤٧

حدّثنى فضيل بن الزبير «١»، قال:

سمعت الإمام أبا الحسين، زيد بن علىّ «٢» عليهما السلام، و يحيى بن أمّ طويل «٣»، و عبد الله بن شريك العامري «٤» يذكرون:

(تسمية من قتل مع الحسين بن علىّ عليهما السلام، من ولده و إخوته و أهله، و شيعته).

و سمعته - أيضا - من آخرين سواهم.

و بعد:

فهذا ما بلغه الجهد فى تقديم هذا الكتاب، فكان فرصة جيّدة للبحث عمّا يتعلق بأسرة «آل الزبير» الأسديين الكوفيين، من الاسر الشيعيّة التى التزمت المنهج العلمى فى القرون الاولى من عهد الاسلام، و لم أجد لهذه الاسرة ذكرا عند المترجمين للاسر العلميّة، فالفائدة الحاصلة من البحث مبدعة نوعا ما،

و كانت حصيلة التتبّع جمع ما تناثر حول أعلام «آل الزبير الكوفيّين» فى كتب الحديث و الرجال و التاريخ، و بالتالى تشخيص عدّة من أعلامهم و هم:

١- عبد الله بن الزبير، الشاعر، المحدث حضر القتال مع زيد الشهيد سنة (١٢٢) و اصيب فى المعركة، و حضر مع محمد النفس الزكيّة الشهيد سنة (١٤٥) و له روايات.

٢- الفضيل بن الزبير الرّسان - مؤلّف هذا الكتاب - من أصحاب الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام، و كان من دعاة زيد الشهيد و رسله الى الأطراف و من متكلمى الزيدية، و له أصحاب فيهم يعدّون من الأقوياء.

---

(١) لقد ذكرنا ما وقفنا عليه من أحواله فى ما سبق من هذه المقدّمة.

(٢) الشهيد (سنة ١٢٢) رحمة الله عليه، سيّد أهل البيت و الطالب بأوتارهم، كان عالماً، و كان عارفاً، و قد ناضل من أجل الحقّ فخذله أوغاد أهل العراق في حكم بني أميّة، ألّفت كتب خاصّة في ترجمته و ثورته منها: كتاب زيد الشهيد للسيّد عبد الرزاق الموسوي المقرّم، و ثورة زيد بن عليّ لناجي حسن،

و انظر رجال الكشيّ (في مواضع عديدة).

(٣) من حوارى الإمام السجاد علىّ بن الحسين عليه السلام، و الرواة عنه كان يظهر الفتوة، و طلبه الحجاج ليلعن الإمام عليّاً عليه السلام فأمر بقطع يديه و رجله و قتله، انظر رجال الكشيّ رقم (٢٠ و ١٨٤ و ١٩٤ و ١٩٥)، و مجمع الرجال: ج ٦ ص ٢٥٢ و ٢٥٣.

(٤) من حوارى الصادقين عليهما السلام، و قد روى عنهما، و عن أبيه شريك، و روى عنه - هنا - فضيل بن الزبير، و روى عنه عبد الله أخو الفضيل و جمع، لاحظ رجال الكشيّ رقم (٢٠ و ٣٩٠ و ٣٩٢) و مواضع اخرى، و مجمع الرجال: ج ٤ ص ٦٥.

ص: ١٤٨

٣- محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزبيرى، يعرف بابن أخى الفضيل، المحدث الكبير يعدّ من الحفاظ الأثبات، روى عنه جمع من الأعلام و كثير من الرواة، ٤- الحسن بن عبد الله بن الزبير، من وجوه الشيعة، روى بعنوان (ابن أخى فضيل)، عن الإمام الصادق عليه السلام، و عن عمّه الفضيل.

و لست مقتنعا بانحصار رجال هذا البيت الرفيع بهذا العدد، و لا بدّ أنّ التتبع الأوفر يوصلنا الى أسماء عديدة أخرى «١».

و لعلّ هذه الدراسة المختصرة تكون منطلقاً للبحث الأوسع عن هذه الاسرة العلميّة، و التحقيق في تأريخها من قبل المعنّيين الأفاضل،

و نشكر الله على حسن توفيقه، و نسأله المزيد، و صلّى الله على محمد و آله و سلّم.

في الخامس من ذى الحجة، سنة خمس و أربعمئة و ألف.

و كتب السيد محمد رضا الحسينى الجلالى

---

(١) فمثلاً: الحافظ علىّ بن عبيد الأسدى، الشهير بابن الكوفى، يعرف «بابن الزبير»، و قد صرح الأعلام بأنّه ليس من ولد الزبير بن العوام، فمن هو الزبير الذى عرف هذا الحافظ الكبير بالنسبة إليه؟ و لم أجد الفرصة الكافية للبحث حوله.

ص: ١٤٩

## متن الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تسمية من قتل مع الحسين بن عليّ عليهما السلام من ولده و إخوته و أهله و شيعته

[شهداء أهل البيت عليهم السلام]

(١) الحسين بن عليّ، ابن رسول الله صلوات الله عليهم.

قتله سنان بن أنس النخعي، و حمل رأسه فجاء به خوليّ بن يزيد الأصبحي.

(٢) و العباس بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام،

و أمّه أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد العامري، قتله زيد بن رقاد الجنبى، و حكيم بن الطفيل الطائى السنبسى،  
و كلاهما ابتلى فى بدنه.

(٣) و جعفر بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام،

و أمّه - أيضا - أمّ البنين بنت حزام، قتله هانئ بن ثبيت الحضرمي.

(٤) و عبد الله بن عليّ عليه السلام،

و أمّه - أيضا - أمّ البنين، رماه خوليّ بن يزيد الأصبحى بسهم، و أجهز عليه رجل من بنى تميم بن أبان بن دارم.

(٥) و محمد بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام الأصغر،

قتله رجل من أبان بن دارم، و ليس بقاتل عبد الله بن عليّ، و أمّه أمّ ولد.

(٦) و أبو بكر بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام،

و أمّه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيع بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم التميمي.

ص: ١٥٠

(٧) و عثمان بن عليّ عليهما السلام،

و أمّه أمّ البنين بنت حزام، أخو العباس و جعفر (و عبد الله أبناء) «١» عليّ لأُمّهم.

(٨) و علي بن الحسين، الأكبر،

و أمّه ليلى بنت [أبي] مرّة بن عروة بن مسعود بن مغيث الثقفي، و أمّها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب، قتله مرّة بن منقذ بن النعمان الكندي، و كان يحمل عليهم، و يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن - و بيت الله - أولى بالنبى

حتى قتل صلى الله عليه.

(٩) و عبد الله بن الحسين عليهما السلام،

و أمّه الرباب بنت امرئ القيس بن عدى ابن أوس بن جابر بن كعب بن حكيم الكلبي، قتله حرملة بن الكاهل الأسدي الوالبي، و كان ولد للحسين بن عليّ عليه السلام فى الحرب، فاتى به و هو قاعد، و أخذه فى حجره و لبّاه بريقه، و سمّاه عبد الله، فبينما هو كذلك إذ رماه حرملة بن الكاهل بسهم فنحره، فأخذ الحسين عليه السلام دمه، فجمعه و رمى به نحو السماء، فما وقعت منه قطرة إلى الأرض.

قال فضيل: و حدّثنى أبو الورد: أنّه سمع أبا جعفر يقول: لو وقعت منه إلى الأرض قطرة لنزل العذاب. و هو الذى يقول الشاعر فيه:

و عند غنىّ قطرة من دمائنا و فى اسد اخرى تعدّ و تذكر

و كان عليّ بن الحسين عليه السلام عليلاً، و ارتث يومئذ، و قد حضر بعض القتال فدفع الله عنه، و اخذ مع النساء هو، و محمد بن عمرو بن الحسن، و الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

(١٠) و قتل أبو بكر بن الحسن بن عليّ،

و أمّه أمّ ولد، قتله عبد الله بن عقبة الغنويّ.

(١١) و عبد الله بن الحسن بن عليّ عليهم السلام،

و أمّه أمّ ولد، رماه حرملة بن الكاهل الأسدي بسهم فقتله.

(١٢) و القاسم بن الحسن بن عليّ،

و أمّه أمّ ولد، قتله عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي.

(١٣) و عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب،

و أمّه جمانة «٢» بنت المسيّب بن نجية بن ربيعة بن رباح الفزاري، قتله عبد الله بن قطنة الطائي النبهاني.

---

(١) كذا الصحيح، و كان في الأصل (و علىّ ابني) بدل ما بين القوسين.

(٢) كذا، لكنّ المذكور في كتب الأنساب و المقاتل أنّ عوناً المقتول في كربلاء هو عون الأكبر و أمّه العقيلة زينب بنت الإمام عليّ عليه السلام، و أمّا عون بن جمانة هذه، فهو عون الأصغر، لم يحضر واقعة الطفّ.

ص: ١٥١

(١٤) و محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب،

و أمّه الخوصاء بنت حفصة بنت ثقيف بن ربيعة بن عائذ بن الحارث بن تميم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل، قتله عامر بن نهشل التيمي.

قال: و لما اتى أهل المدينة مصابهم، دخل الناس على عبد الله بن جعفر يعزّونه، فدخل عليه بعض مواليه، فقال: هذا ما لقينا و دخل علينا من الحسين!

قال: فخذفه عبد الله بن جعفر بنعله، و قال: «يا بن اللخناء! أ للحسين تقول هذا؟! و الله! لو شهدته ما فارقتة حتى أقتل معه، و الله! ما تسخى نفسي «١» عنهما و عن أبي عبد الله إلّا أنّهما أصيبا مع أخي و كبيرى و ابن عمّى مواسيين، مضاربين معه» ثم أقبل على جلسائه، فقال: الحمد لله على كلّ محبوب و مكروه، أعزز علىّ بمصرع أبي عبد الله، ثم أعزز علىّ ألا أكون «٢» آسيته بنفسى، الحمد لله على كلّ حال، قد آساه ولدى.

(١٥) جعفر بن عقيل بن أبي طالب،

أمّه أمّ البنين بنت النفرة بن عامر بن هسان الكلابي، قتله عبد الله بن عمرو الخنعمي.

(١٦) و عبد الرحمن بن عقيل،

أمّه أمّ ولد، قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني، و بشر بن حرب الهمداني القانصي، اشتركا في قتله.

(١٧) و عبد الله بن عقيل بن أبي طالب،

و أمّه أمّ ولد رماه عمرو بن صبيح الصيداوى، فقتله.

(١٨) و مسلم بن عقيل بن أبى طالب،

قتل بالكوفة، و أمّه حبله أمّ ولد.

(١٩) و عبد الله بن مسلم بن عقيل،

و أمّه رقية بنت على بن أبى طالب، و أمّها أمّ ولد، قتله عمرو بن صبيح الصيداوى، و يقال: قتله أسد بن مالك الحضرمى.

(٢٠) و محمد بن أبى سعيد بن عقيل بن أبى طالب،

و أمّه أمّ ولد، قتله ابن زهير الأزدى، و لقيط بن ياسر الجهنى، اشتركا فيه.

و لما أتى الناس بالمدينة مقتل الحسين بن علىّ عليهما السلام، خرجت زينب بنت عقيل بن أبى طالب، و هى تقول:

ما ذا صنعتم و أنتم آخر الأمم

ما ذا تقولون؟ إن قال النبىّ لكم

منهم اسارى و منهم ضرّجوا بدم

بعترتى أهل بيتى بعد مفتقدى

---

(١) كذا ظاهر العبارة، و فى إِبصار العين: إنَّهما لمّا تسخى بنفسى ...

(٢) كذا فى إِبصار العين، و كان فى الأصل، إلّا أن أكون ...

ص: ١٥٢

أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم

[شهداء الأصحاب رضوان الله عليهم]

(٢١) و قتل سليمان، مولى الحسين بن علىّ،

قتله سليمان بن عوف الحضرمي.

(٢٢) و قتل منجح، مولى الحسين بن عليّ عليهما السلام،

قتله حسان بن بكر الحنظلي.

(٢٣) و قتل قارب الديلمي، مولى الحسين بن عليّ.

(٢٤) و قتل الحارث بن نيهان،

مولى حمزة بن عبد المطلب، أسد الله و أسد رسوله.

(٢٥) و قتل عبد الله بن يقطر،

رضيع الحسين بن عليّ، بالكوفة، رمى به من فوق القصر فتكسر، فقام إليه عبد الملك بن عمير اللخمي «١» فقتله و احتز رأسه

و قتل من بنى أسد بن خزيمه:

(٢٦) حبيب بن مظاهر،

قتله بديل بن صريم الغفقاني، و كان يأخذ البيعة للحسين ابن عليّ.

(٢٧) و أنس بن الحارث،

و كانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

(٢٨) و قيس بن مسهر الصيداوي.

(٢٩) و سليمان بن ربيعة.

(٣٠) و مسلم بن عوسجة السعدي،

من بنى سعد بن ثعلبة، قتله مسلم بن عبد الله، و عبيد الله بن أبي خشكاره.

و قتل من بنى غفار بن مليل بن ضمرة:

(٣١) عبد الله. (٣٢) و عبيد الله، ابنا قيس بن أبي عروة.

(٣٣) و [جون بن] حوى، مولى لأبى ذر الغفارىّ.

و قتل من بنى تميم:

---

(١) قال السماوى: كان عبد الملك هذا قاضى الكوفة و فقيها، ذبح عبد الله بمديّة، فلمّا عيب عليه! قال: إني أردت ان اريحه!؟!

ص: ١٥٣

(٣٤) الحرّ بن يزيد،

و كان لحق بالحسين بن علىّ، بعد.

(٣٥) و شبيب بن عبد الله،

من بنى نفيل بن دارم.

و قتل من بنى سعد بن بكر:

(٣٦) الحجّاج بن بدر.

و قتل من بنى تغلب:

(٣٧) قاسط. (٣٨) و كردوس، ابنا زهير بن الحارث.

(٣٩) و كنانة بن عتيق.

(٤٠) و الضرغامه بن مالك.

و قتل من قيس بن ثعلبة:

(٤١) (جوين) «١» بن مالك.

(٤٢) و عمرو بن ضبيعة.

و قتل من عبد القيس، من أهل البصرة:

(٤٣) يزيد بن ثبيط.

(٤٤) و ابنه: عبد الله، (٤٥) و عبيد الله، ابنا يزيد.

(٤٦) و عامر بن مسلم.

(٤٧) و سالم مولاة

(٤٨) و سيف بن مالك.

(٤٩) و الأدهم بن أمية.

و قتل من الأنصار:

(٥٠) عمرو بن قرظة.

(٥١) و عبد الرحمن بن عبد ربّ،

من بنى سالم بن الخزرج، و كان أمير المؤمنين عليه السلام ربّاه و علّمه القرآن.

(٥٢) و نعيم بن العجلان الأنصارى.

(٥٣) و عمران بن كعب الأنصارى.

---

(١) هذا هو الصحيح الذى أثبتته الأكترون فى اسم الشهيد، لكنّ فى الأصل: (خولى) و هو ما لم يوجد فى أىّ مصدر.

ص: ١٥٤

(٥٤) و سعد بن الحارث. (٥٥) و أخوه: [أبو] الحتوف بن الحارث،

و كانا من المحكّمة، فلمّا سمعا أصوات النساء و الصبيان من آل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، حكّما، ثم حملا بأسيا فهما، فقاتلا مع الحسين عليه السلام، حتى قتلا، و قد أصابا فى أصحاب عمر بن سعد ثلاثة نفر.

و قتل من بنى الحارث بن كعب:

(٥٦) الضباب بن عامر.

و قتل من بنى خثعم:

(٥٧) عبد الله بن بشر الاكلّة.

(٥٨) و سويد بن عمرو بن المطاع،

قتله هانيء بن ثبيت الحضرمي.

و قتل:

(٥٩) بكر بن حيّ التيمليّ،

من بنى تيم الله بن ثعلبة.

(٦٠) و جابر بن الحجّاج،

مولى عامر بن نهشل من بنى تيم الله.

(٦١) و مسعود بن الحجّاج. (٦٢) و ابنه: عبد الرحمن بن مسعود.

و قتل من عبد الله:

(٦٣) مجمع بن عبد الله.

(٦٤) و عائذ بن مجمع.

و قتل من طي:

(٦٥) عامر بن حسّان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام.

(٦٦) و اميّة بن سعد:

و قتل من مراد:

(٦٧) نافع بن هلال الجمليّ،

و كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

(٦٨) و جنادة بن الحارث السلماني. (٦٩) و غلامه: واضح «١» الرومي.

و قتل من بنى شيبان بن ثعلبة:

---

(١) كذا الصحيح، و كان في الأصل: و علامة بن واضح، و هو خطأ.

تسمية من قتل مع الحسين(ع)، الرسان ١٥٥ (٧٠) جبلة بن علي. .... ص : ١٥٥

ص: ١٥٥

(٧٠) جبلة بن علي.

و قتل من بنى حنيقة:

(٧١) سعيد بن عبد الله.

و قتل من جواب:

(٧٢) جندب بن حجير.

(٧٣) و ابنه: حجير بن جندب.

و قتل من صيدا:

(٧٤) عمرو بن خالد الصيداوي.

(٧٥) و سعد، مولا.

و قتل من كلب.

(٧٦) عبد الله بن عمرو بن عياش بن عبد قيس.

(٧٧) و أسلم، مولى لهم.

و قتل من كندة:

(٧٨) الحارث بن امرئ القيس.

(٧٩) ويزيد بن زيد بن المهاصر.

(٨٠) و زاهر، صاحب عمرو بن الحمق،

و كان صاحبه حين طلبه معاوية.

و قتل من بجيلة:

(٨١) كثير بن عبد الله الشعبي.

(٨٢) و مهاجرين أوس.

(٨٣) و ابن عمّه: سلمان بن مضارب.

و قتل:

(٨٤) النعمان بن عمرو. (٨٥) و الحلاس بن عمرو، الراسبيان.

و قتل من خرقة جهينة:

(٨٦) مجمع بن زياد.

(٨٧) و عباد بن أبي المهاجر الجهني.

(٨٨) و عقبة بن الصلت.

و قتل من الأزد:

ص: ١٥٦

(٨٩) مسلم بن كثير.

(٩٠) و القاسم بن بشر.

(٩١) و زهير بن سليم.

(٩٢) و مولى لأهل شندة يدعى رافعا.

و قتل من همدان:

(٩٣) أبو ثمامة، عمرو بن عبد الله الصائدي،

و كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قتله قيس بن عبد الله.

(٩٤) و يزيد بن عبد الله «١» المشرقي.

(٩٥) و حنظلة بن أسعد الشبامي.

(٩٦) و عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي.

(٩٧) و عمّار بن سلامة الدالاني.

(٩٨) و عابس بن أبي شبيب الشاكري.

(٩٩) و شوذب، مولى شاكر،

و كان متقدّما في الشيعة.

(١٠٠) و سيف بن الحارث بن سريع.

(١٠١) و مالك بن عبد الله بن سريع.

(١٠٢) و همام بن سلمة القانصي.

و ارتث من همدان:

(١٠٣) سوار بن حمير الجابري،

فمات لستة أشهر من جراحته.

(١٠٤) و عمرو بن عبد الله الجندعي،

مات من جراحة كانت به، على رأس سنة.

و قتل:

(١٠٥) هانئ بن عروة المرادي،

بالكوفة، قتله عبيد الله بن زياد.

و قتل من حضرموت:

(١٠٦) بشير بن عمر.

(١٠٧) و خرج الهفهاف بن المهند الراسبي،

من البصرة، حين سمع بخروج الحسين عليه السلام، فسار حتى انتهى الى العسكر بعد قتله فدخل عسكر عمر بن سعد، ثم انتضى سيفه، و قال: «يا أيها الجند المجند، أنا الهفهاف بن المهند، أبغى عيال محمد» ثم شدّ

---

(١) قال السماوي: في اسمه و اسم أبيه خلاف، و المعروف أنّه (برير بن خضير).

ص: ١٥٧

فيهم.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فما رأى الناس منذ بعث الله محمداً صلى الله عليه و آله و سلّم، فارساً - بعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام - قتل بيده ما قتل، فتداعوا عليه خمسة نفر، فاحتوشوه، حتى قتلوه، رحمه الله تعالى.

و لما وصلوا الى سرادقات الحسين بن عليّ عليهما السلام أصابوا عليّ بن الحسين عليلاً مدنفًا، و وجدوا الحسن بن الحسن جريحاً، و أمّه خولة بنت منظور الفزاري، و وجدوا محمد بن عمرو بن الحسن بن عليّ غلاماً مراهقاً، فضمّوهم مع العيال، و عافاهم الله تعالى فأنقذهم من القتل.

فلما أتى بهم عبيد الله بن زياد همّ بعليّ بن الحسين، فقال له: إنّ لك بهؤلاء حرمة، فأرسل معهنّ من يكفلهنّ و يحوطهنّ.

فقال: لا يكون أحد غيرك، فحملهم جميعاً.

و اجتمع أهل الكوفة و نساء همدان حين خرج بهم، فجعلوا يبيكون، فقال عليّ بن الحسين: هذا أنتم تبكون! فأخبروني من قتلنا؟!!

فلما أتى بهم مسجد دمشق، أتاهاهم مروان، فقال للوفد: كيف صنعتهم بهم؟!

قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلا، فأتينا على آخرهم!

فقال أخوه عبد الرحمن بن الحكم: «حجبتكم عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة، والله لا اجامعكم أبدا» ثم قام وانصرف.

فلما أن دخلوا على يزيد، فقال: إيه، يا علي! أجزرتهم أنفسكم عبيد أهل العراق؟! فقال علي بن الحسين: (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلّا في كتاب، من قبل أن نبرأها، إن ذلك على الله يسير).

فقال يزيد: (ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم، ويعفو عن كثير).

ثم أمر بهم فأدخلوا دارا، فهيأهم و جهّزهم و أمر بتسريحهم الى المدينة.

و كان أهل المدينة يسمعون نوح الجنّ على الحسين بن عليّ عليهما السلام حين أصيب، و جنّة تقول:

و من يبكي على الشهداء بعدى

ألا يا عين فاحتفلى بجهد

الى متجبر في ملك عبد «١»

على رهط تقودهم المنايا

---

(١) نقلنا الرواية بكاملها عن (الأمالى الخميسية للمرشد بالله): ج ١ ص ١٧٠-١٧٣، طبعة عالم الكتب، بيروت.

ص: ١٥٨

المصادر و المراجع:

- ١- إِبصار العين فى أنصار الحسين عليه السلام، للشيخ محمد السماوى نشر مكتبة بصيرتى - قم.
- ٢- الإرشاد إلى أئمة العباد، للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ٤١٣)، المطبعة الحيدريّة - النجف ١٣٨٢.
- ٣- الأمالى، للشيخ المفيد، تحقيق الحسين استادولى، منشورات جامعة المدرّسين - قم ١٤٠٣.
- ٤- الأمالى الخميسية، للمرشد بالله يحيى بن الحسين (ت ٤٧٩) طبع عالم الكتب - بيروت.

- ٥- الأنساب، لأبي سعيد عبد الكريم السمعاني (ت ٥٤٢)، طبع باعثناء مرجليوث، اوفست المثنى - بغداد.
- ٦- الأوائل، للشيخ محمد تقى، طبع دانشگاه طهران - ١٣٦٣ ش.
- ٧- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي أحمد بن عليّ بن ثابت، مطبعة السعادة - القاهرة.
- ٨- تاريخ دمشق - ترجمة الإمام عليّ عليه السلام، لابن عساكر عليّ بن هبة الله (١)، تحقيق الشيخ محمد باقر محمودي.
- ٩- التحف شرح الزلف، للسيّد مجد الدين بن منصور الحسيني المؤيدى.
- ١٠- تدريب الراوى، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١) تحقيق عبد الوهّاب عبد اللّطيف، الطبعة الاولى، نشر المكتبة العلميّة بالمدينة المنورة - ١٣٧٩.
- ١١- تذكرة الحفاظ، للحافظ الذهبي، طبع دائرة المعارف العثمانية اوفست الأعلمى - بيروت.
- ١٢- تفسير الحبرى، للحسين بن الحكم بن مسلم الكوفى (ت ٢٨٦)، تحقيق السيّد محمد الرضا الحسينى الجلالى، الطبعة الاولى، مطبعة أسعد بغداد ١٣٩٨.
- ١٣- تفسير فرات الكوفى، لأبى القاسم فرات بن إبراهيم الكوفى (القرن الرابع) طبع المطبعة الحيدرية - النجف.
- ١٤- تنقيح المقال فى أحوال الرجال، للشيخ عبد الله المامقانى (ت ١٣٥١) المطبعة المرتضوية - النجف ١٣٥٢.
- ١٥- تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسى محمد بن الحسن (ت ٤٦٠).
- ص: ١٥٩
- ١٦- ثورة زيد بن عليّ، لناجى حسن، مطبعة الآداب - النجف ١٣٨٦.
- ١٧- الجامع فى الاصول، للشيخ موسى الزنجانى (ت ١٣٩٩)، الجزء الأوّل طبع بالمطبعة - قم. و الجزء الثانى مصوّر عن خطّ المؤلف رحمه الله.
- ١٨- الرجال، للبرقى أحمد بن أبى عبد الله (القرن الثالث)، تحقيق السيّد كاظم الموسوى، طبع دانشگاه طهران ١٣٨٣.
- ١٩- رجال ابن داود، للحسن بن داود تقىّ الدين الحلّى (ت بعد ٧٠٧)، تحقيق السيّد محمد صادق بحر العلوم رحمه الله، المطبعة الحيدرية النجف ١٣٩٢.
- ٢٠- رجال الطوسى، للشيخ الطوسى، تحقيق السيّد محمد صادق بحر العلوم - الطبعة الاولى - المطبعة الحيدرية - النجف ١٣٨١.

- ٢١- رجال العلّامة الحلّي، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٤) الطبعة الثانية - المطبعة الحيدريّة - النجف ١٣٨١.
- ٢٢- رجال الكشيّ، اختيار الشيخ الطوسي، من كتاب (معرفة الناقلين للكشيّ) تحقيق حسن مصطفوي، طبع داتشگاه مشهد ١٣٤٨ ش.
- ٢٣- سنن الدارقطني، لأبي الحسن عليّ بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق السيّد عبد الله هاشم يماني المدني، طبع دار المحاسن - القاهرة ١٣٨٦.
- ٢٤- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، للحافظ عبيد الله بن عبد الله الحاكم الحسكاني (القرن الخامس)، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، منشورات مؤسّسة الاعلمي - بيروت ١٣٩٣.
- ٢٥- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، طبع ليدن، اوروبا.
- ٢٦- الغيبة، للشيخ الطوسي، طبع مكتبة الصادق - النجف ١٣٨٤.
- ٢٧- فضل زيارة الحسين عليه السلام، للشريف العلوي محمد بن عليّ الكوفي (ت ٤٤٥)، تقديم السيّد عبد العزيز الطباطبائي، منشورات مكتبة السيّد المرعشي - قم ١٤٠٤.
- ٢٨- الفهرست، للشيخ الطوسي، تحقيق السيّد محمد صادق بحر العلوم المطبعة الحيدريّة - النجف ١٣٨٠.
- ٢٩- الفهرست، لابن النديم محمد بن اسحاق الورّاق، تحقيق رضا تجدد، طبع طهران.
- ٣٠- قواعد في علوم الحديث، للشيخ ظفر أحمد العثماني التهانوي، تحقيق
- ص: ١٦٠
- عبد الفتّاح أبو غدة، منشورات مكتب المطبوعات الاسلاميّة - حلب الطبعة الثالثة ١٣٩٢.
- ٣١- الكافي، للشيخ الكليني محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩)، المطبعة الاسلاميّة طهران.
- ٣٢- كامل الزيارات، لجعفر بن محمد بن قولويه القمي (ت ٣٦٧)، تحقيق الشيخ عبد الحسين الأميني النجفي، المطبعة المرتضويّة - النجف ١٣٥٦.
- ٣٣- كشف الغمّة في معرفة الأنمّة، على بن عيسى أبي الحسن الأربلي، المطبعة العلميّة - قم ١٣٨١.
- ٣٤- كفاية الطالب، للكنجي، تحقيق محمد هادي الأميني، المطبعة الحيدريّة - النجف.

- ٣٥- الكنى و الألقاب، للشيخ عباس القمى، طبع صيدا، اوفست مكتبة بيدار - قم.
- ٣٦- لسان الميزان، لابن حجر العسقلانى، طبع دار المعارف العثمانية حيدرآباد، اوفست مؤسسة الأعلمى - بيروت.
- ٣٧- مجمع الرجال، للشيخ عناية الله القهبائى (القرن الحادى عشر)، تحقيق السيد ضياء الدين العلامة الأصفهاني، طبع أصفهان ١٣٨٧.
- ٣٨- معجم الثقات، للشيخ أبى طالب التجليل التبريزى، منشورات جامعة المدرسين - قم ١٤٠٥.
- ٣٩- معجم رجال الحديث، للسيد أبى القاسم الخوئى (دام ظلّه) - الطبعة الاولى.
- ٤٠- مقاتل الطالبين، لأبى الفرج على بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦)، تحقيق السيد صقر - القاهرة ١٣٦٨.
- ٤١- المقالات و الفرق، للشيخ سعد بن عبد الله الأشعرى القمى (ت ٣٠١)، تحقيق الدكتور محمد جواد مشكور - مطبعة حيدري - طهران ١٤٩٣.
- ٤٢- مناقب على بن أبى طالب، لابن المغازلى على بن محمد الحلابى الواسطى (ت ٤٨٣)، المطبعة الإسلامية - طهران ١٣٩٤.
- ٤٣- النابس فى القرن الخامس، للشيخ آقا بزرگ الطهرانى (ت ١٣٨٩) - الأول من طبقات أعلام الشيعة - دار الكتاب العربى بيروت ١٣٩٠.
- ٤٤- نقد الرجال، للسيد مصطفى التفرشى ( ) طبع إيران - على الحجر.
- ٤٥- نوابغ الرواة، للشيخ آقا بزرگ الطهرانى - الثانى من طبقات أعلام الشيعة - دار الكتاب العربى - بيروت ١٣٩١.